

# تطوير أداة لقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة

المرحوم

أ.د. فاضل محسن الازيرجاوي  
كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

د. علي مهدي كاظم  
كلية التربية/جامعة السلطان قابوس  
مسقط/عمان

الخلاصة:

استهدف البحث تطوير أداة لقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة، والتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وإعداد صورة مختصرة منها. تكونت الأداة المطوّرة من (٤٧) فقرة توزعت على أربعة محاور (طرائق التدريس، والتغذية الراجعة، وتقويم الطلبة، والتقنيات التعليمية) بواقع: ١٧، ١٢، ١٢، ٦ فقرات على التوالي. توافرت في الأداة المطوّرة مؤشرات جيدة لصدق المحتوى (المحكمين)، وصدق البناء (الصدق العاملي، ومصفوفة الارتباطات الداخلية)، كما توافرت مؤشرات مرتفعة للثبات (معامل ألفا كرنباخ). أما الصورة المختصرة فقد تكونت من (١٦) فقرة (بواقع أربع فقرات من كل عامل)، وهي تمثل أول أربع فقرات اعتماداً على نتائج التحليل العاملي، وكان ارتباطها بالصورة الأصلية مرتفع ودال، كما كان معامل ثباتها مرتفع جداً.

المصطلحات الأساسية: تقويم التدريس الجامعي، تقويم الأستاذ، فاعلية التدريس الجامعي، تقويم المقرر.

## أهمية الدراسة والحاجة إليها

يُعد الأستاذ الجامعي من أهم ركائز الجامعة، كما أنه محور الارتكاز في تحقيق أهدافها (الكبيسي وعبد الرحمن وخلف، ١٩٨٩)؛ فهو الموصل الأول للمعلومات إلى طلبته، والمؤثر في شخصياتهم، وفي بنائهم العلمي، والمسئول المباشر عن تدريسهم وتطوير قدراتهم في مجال البحث العلمي، فضلاً عما يقوم به من بحوث ودراسات علمية في مجال اختصاصه، وهو الذي ينفذ سياسة جامعته في ربطها بالمجتمع من خلال اقتراح البرامج وأوجه النشاط المختلفة التي تخدم هذا المجتمع. كما أنه يسهم في تأهيل المعيدّين والمدرّسين المساعدين، وإعدادهم للانضمام إلى صفوف أعضاء هيئة التدريس (منسي، ٢٠٠٠).

والتعليم الجامعي يؤدي دوراً مميزاً في تغيير المجتمع نحو الاتجاه المنشود في مناحي الحياة التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولكي يؤدي هذا الدور المميز لابد أن تكون مدخلاته ومخرجاته ذات نوعية متميزة، وتشمل مدخلات التعليم الجامعي ثلاثة عناصر هي: الأستاذ المتميز، والطالب المسئول، والمنهاج المتطور (ابراهيم والطيب، ٢٠٠٠).

ولذلك تحرص الجامعات على تنمية وتطوير قدرات ومهارات وكفايات أعضاء هيئة التدريس من خلال شروط تعيينهم وترقيتهم، وتقويم أدائهم، ولن يتأتى التقويم الفعال إلا بتوافر المعايير المحددة والواضحة، لمحاولة إعطاء تقدير كمي لنوعية أداء هيئة التدريس، بحيث تجعل المقوم يفحص بعناية جوانب الحياة المهنية لعضو هيئة التدريس (المزروع، ٢٠٠٧).

إن عملية التقويم ضرورية في جميع مراحل التعليم بوصفها جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية التعليمية، وتبرز هذه الضرورة بشكل خاص عند تقويم أساتذة الجامعة لمعرفة مدى الجهود التي يبذلونها في تأدية رسالتهم، ومدى كفاءتهم لمهنة التدريس. لذا يُعد تقويم الأداء من الوسائل الدافعة للأساتذة، لأنه يولد لديهم مشاعر ايجابية بأنهم جزء مهم في الجامعة، وإن القائمين على إدارتها يركزون اهتماماتهم على تطوير كفاءتهم، وتثمين جهودهم، مما يدفعهم لبذل جهود أكبر، وتغيير بعض الاتجاهات السلبية في العمل (الزاملي وعباس، ١٩٨٩). وقد أسهمت نظرية التعلم الاجتماعي social learning theory -الذي يعتبر باندورا Bandura أشهر منظريها- بطرح مفهوم فاعلية الذات self-efficacy، ويتشابه هذا المفهوم مع ما طرحه هارتر (Harter) المعروف بدافعية الكفاية competence motivation، ومع ما طرحه نيكول Nicholl المسمى بالقدرة المدركة perceived ability، ومع مفهوم الثقة الرياضية sport confidence الذي اقترحه فيلي Vealy (عنان، ١٩٩٥).

وعلى أساس ذلك يمكن تطبيق مفهوم فاعلية الذات في مواقف عديدة، ومنها ما يخص المعلم والطالب وغيرهما. وفي حالة المعلم تكون فاعلية الذات مرتبطة بالتدريس، وتسمى فاعلية الذات التدريسية (SET) self-efficacy teaching وهي سمة ثنائية القطب، أحد أطرافها يمثل فاعلية التعليم الشخصي personal teaching efficacy، وهو الإعداد العلمي الأكاديمي من حيث اعتقاد المعلم أنه كشخص يمتلك القدرة على أن يغير في تعليم الطلبة، والآخر يمثل فاعلية التدريس teaching efficacy وهو الإعداد المهني من حيث اعتقاد المعلم بأن التدريس الجيد أو الماهر هو الذي يتغلب على بيئة المنزل الفقيرة (النهار والرابعة، ١٩٩٢).

إن اعتقاد المعلم له أهمية في تشكيل خبرات الطلبة التربوية؛ حيث ترتبط الكفاية العالية بتحمل المسؤولية، وتفضيل الأسلوب الإنساني في التعامل مع الطلبة، وقضاء وقت أطول في التعليم المدرسي، وشعوره أن عمله مع الطلبة مهم وذو معنى، وله تأثير إيجابي على الطلبة، وهو يبذل مجهوداً كبيراً لحل المشاكل (الهنائي، ٢٠٠٦).

إن قياس فاعلية الذات التدريسية يمكن أن يسهم إلى حد كبير في قياس فاعلية المؤسسة التي يعمل فيها الأستاذ، وفي معرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف المحددة ضمن عمله، وبفيد في إدارة القوى البشرية human resources management، من حيث تحديد المكافآت والترقيات وفقاً لدرجة الإنجاز، كما يمكن الاعتماد على نتائجها في تحديد وتعيين نقاط الضعف في الجهود المقدمة من الأستاذ والتي تحتاج إلى برامج تطويرية، كما يمكن الاعتماد عليها كمعيار أو محك في قياس مدى فاعلية عملية اختيار الأستاذ من قبل المسؤولين (الزاملي وعباس، ١٩٨٩).

وهناك أربع طرائق في قياس فاعلية التدريس الجامعي teaching effectiveness، هي: تقويم الإدارة administrative evaluation، وتقويم الزملاء colleague evaluation، والتقويم الذاتي self evaluation، وتقويم الطلبة student ratings.

ومن بين طرائق قياس فاعلية التدريس الجامعي تبرز طريقة تقويم الطلبة<sup>(١)</sup> للأساتذة؛ حيث إن الطلبة يعدون المصدر الرئيسي للمعلومات المرتبطة بمدى تحقيق الأهداف التربوية، كما أنهم يستطيعون تقويم العملية التعليمية بشكل أعمق مما يقوم به المقومون الآخرون كالإدارة أو الجهات التقويمية التي تقوم بزيارات خاطفة قد لا تعطي الصورة الواضحة والحقيقية، وهذا ما يتيح الفرصة للأستاذ نفسه لتحسين مستواه العلمي (الحמיד، ١٩٩٦). كما إن الطلبة عندما يقومون أساتذتهم يوضحون الجوانب الإيجابية والسلبية في شخصية الأستاذ، وطريقة تدريسه، بصورة صريحة وواضحة، لاسيما إذا كانت تعليقاتهم تكتب دون ذكر اسم الطالب (الزاملي وعباس، ١٩٨٩).

ويرى أبو فارة (٢٠٠٦) إن إشراك الطلبة في تقييم مستوى جودة التعليم العالي له انعكاسات إيجابية؛ حيث إن أي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي تعمل على تحقيق رضا الطلبة من خلال تحسين جودة التعليم العالي في كل بعد من أبعاد الجودة، وأهم أبعاد الجودة: الفاعلية، والمقبولية، والكفاءة والجدارة، والمساواة، والملائمة، وتصميم وتنظيم ومحتوى الخطط الدراسية، وعمليات التعليم والتعلم، وآليات تقييم أداء الطلبة، وتقديم الطالب وتحصيله، وغيرها من انعكاسات إيجابية عديدة. وهناك من يشكك في قدرة الطلبة على تقييم المقررات الدراسية، وأسلوب تدريسها، ومستوى كفاءة الهيئة التدريسية، ويفضل أن تكون عملية التقييم بعد دراسة المقررات بسنتين أو ثلاث سنوات، وهذا يعطي تغذية راجعة أفضل مما لو تمت أثناء دراسة المقررات، أو بعد دراستها مباشرة (Coles, 2002).

إن مشاركة الطلبة في تقييم الأستاذ ما زالت قضية جدلية حتى في الجامعات التي وصلت فيها عملية التقييم ومشاركة الطلبة مرحلة متقدمة، ليس بسبب مبدأ المشاركة، بل لكيفية استخدام نتائج التقييم (عودة، ٢٠٠٦). وقد لوحظ في الكثير من الدراسات أن اتجاهات الأساتذة سلبية نحو تقييم الطلبة لفاعلية الممارسة التدريسية مما يجعلهم يشككون في مدى تحقيق التقييم لغرضه (إبراهيم والطيب، ٢٠٠٠)، بينما ترى دراسات أخرى ضرورة وأهمية قياس آراء الطلبة عن أساتذتهم (Carle, 2009; Gross, Lakey, Edinger, Orehek & Heffron, 2009; Ludtke, Robitzsch, Trautwein & Kunter, 2009). وبشكل عام لاحظ الشايب (٢٠٠٧) في مراجعته لعدد من الدراسات السابقة في مجال تقييم الطلبة لأساتذتهم إن نتائجها كانت إلى حد ما متضاربة. هذه النتائج تجعل الباب مفتوحاً لمزيد من البحوث والدراسات في مجال تقييم فاعلية التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

إن الاهتمام الذي توليه معظم الجامعات في العالم في مجال تنمية الكفايات المهنية لكوادرها التدريسية وتحسين وتطوير الكفايات للأساتذة الجامعيين لا يزال اهتماماً ضئيلاً، الأمر الذي جعل التدريس الجامعي مجال نقد وهجوم من الإداريين والطلبة في معظم الجامعات في العالم. ولهذا فإن الحاجة لتحسين فاعلية التدريس للأساتذة في الجامعات تتعاظم وتزداد ضرورة وإلحاحاً، وعلى الرغم من الأهمية التي تتعلق على موضوع التدريس الجامعي، فإن جهوداً قليلة قد بذلت لتحسينه، وذلك يرجع إلى أن الإداريين أصحاب العلاقة في الجامعات لا يعرفون حقيقة ما يجري داخل الصفوف فضلاً عن أن الأساتذة الجامعيين يعتبرون الصف مكاناً مقدساً ولا يجوز الاعتداء على حرمة، حتى أنهم يفسرون أي اعتداء من هذا النوع قد يترتب عليه اعتداء على حرمتهم وسلطتهم الأكاديمية، والمعروف أن التدريس والخبرة وحدهما لا يمكنان الأستاذ الجامعي من تشخيص سلوكه التدريسي بطريقة منظمة، وعلى العكس من ذلك فإنه عند تزويد الأستاذ الجامعي بالتغذية الراجعة، وبأنماط التفاعل الصفّي، ووضعها في متناول يده، فإن ذلك يقود إلى أن يغير الأستاذ طرائقه وأساليبه وتكتيكاته التدريسية في الصف الجامعي. وعلى هذا الأساس، فقد برز الطالب الجامعي ليتبوأ دوراً لا ينافي عليه في الوسط التربوي يؤهله للقيام بعملية تقييم فاعلية التدريس الجامعي (إبراهيم والطيب، ٢٠٠٠).

هذا وقد عانت الجامعات العراقية الكثير منذ عام ١٩٩٠ وحتى يومنا هذا؛ حيث كانت سنوات الحصار سبباً في انخفاض مستوى الدافعية نحو العمل، والشعور بالإحباط، وبالتالي مغادرة عدد كبير من الأساتذة إلى خارج العراق، مما ترك أثراً سلبية على أداء الجامعات.

اليوم، وبعد أن تحسنت أوضاع الأساتذة من الناحية المادية على الأقل، لابد من الاهتمام بالجانب النوعي لهم، وذلك بتقويم أدائهم بشكل علمي وموضوعي، ووضع السبل والآليات الكفيلة بتطوير ذلك الأداء، ورفع مستواهم أسوة بما هو معمول به في الجامعات العربية والعالمية.

إن تقويم أداء أساتذة الجامعات عن طريق طلبتهم أسلوب متبع في عدد كبير من جامعات العالم، فقد وجد سلدن (Seldin, 1992) (المشار إليه في الشايب، ٢٠٠٧) أن ٨٦% من الجامعات الأمريكية تلجأ إلى مشاركة الطلبة في تقويم أساتذتهم، ومن بين الجامعات الشهيرة التي تستخدمه جامعة بيركلي، والنيوي، وهارفارد، وأنديانا، وغيرها. وأما في الجامعات العربية، فهو أسلوب منتشر ومستخدم في عدد غير قليل منها، فهو مستخدم في جامعة السلطان قابوس (أنظر الملحق، ٣)، والبحرين، والكويت، وقطر، والإمارات، والملك سعود، والملك فيصل، واليرموك، وغيرها. وانتشار استخدام هذا الأسلوب أدى إلى انتشار أدوات القياس، وخاصة أن كل جامعة تحاول أن تصمم أداة خاصة بها تتوافق مع فلسفتها وأهدافها وما ترغب أن تعرفه عن ممارسات الأستاذ. وتشير الدراسات إلى أن الخصائص السيكمترية لأدوات تقويم الطلبة لأساتذتهم جيدة؛ حيث تتمتع بمؤشرات صدق وثبات عالية، مما يشجع على فكرة الأخذ بتقويم الطلبة لأساتذتهم واستخدامه (عودة، ٢٠٠٦).

وقد أوصت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى ضرورة استخدامه عند تقويم الأساتذة، منها دراسة الحميد (١٩٩٦) التي أوصت باعتماد تقديرات الطلبة في تحديد مستوى الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس، وتزويدهم بتغذية راجعة قائمة على أساس تلك التقديرات، وتوصلت دراسة الكبيسي وآخرون (١٩٨٩) إلى تفضيل الأساتذة استقاء المعلومات عند تقويمهم من عدة مصادر بما فيهم طلبتهم. تأسيساً على ما تقدم تتخلص مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة الماسة لتطوير أداة لقياس أداء أساتذة الجامعة من وجهة نظر طلبتهم تتوافر فيها الخصائص السيكمترية المطلوبة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مؤشرات صدق مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية المطور في هذه الدراسة؟
- ٢- ما مؤشرات ثبات مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية المطور في هذه الدراسة؟
- ٣- ما المعايير التي يمكن استخدامها في الحكم على أداء الأستاذ من خلال مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية المطور في هذه الدراسة؟

### تحديد المصطلحات:

### فاعلية التدريس Teaching Effectiveness

من الناحية النظرية، يقصد بفاعلية التدريس الجامعي: مدى تمكن أستاذ الجامعة في مجال تخصصه، ومستوى ثقافته العامة، وإلمامه بمهام التعليم الجامعي وفلسفته ومشاكله وإدارته وقوانينه، ومعرفة بقدرات الطلبة، وإلمامه بطرائق التدريس الجامعي، ومعرفة بطرائق تقويم تحصيل الطلبة، ومعرفة بالأسس التي تقوم عليها المناهج الجامعية، ومدى معرفته بالتعامل السليم مع الطلبة داخل الصف.

ومن الناحية الإجرائية، تقاس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية بالدرجة التي يحصل عليها الأستاذ من تقويم طلبته له في المقياس الذي ستطوره الدراسة الحالية في أربعة مجالات هي: طرائق التدريس، واستخدام التقنيات، وتقويم الطلبة، والتغذية الراجعة.

### الإطار النظري

أستخدم تقويم الطلبة لأساتذهم لأول مرة في جامعة بورديو Purdue عام ١٩٢٠ (عودة، ٢٠٠٦). وتشير الإحصاءات إلى ازدياد عدد البحوث والكتب التي تناولت موضوع تقويم الطلبة (إبراهيم والطيب، ٢٠٠٠)؛ فخلال الفترة من ١٩٧١-١٩٨٨ ظهر (١٣٠٠) بحثاً أو كتاباً، وهناك ارتفاع في نسبة الجامعات على مستوى العالم التي تستخدم تقويم الطلبة من ٢٩% إلى ٩٥% في الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٣، ووصلت إلى ٩٨% عام ١٩٩٨ في مؤسسات التعليم العالي الأمريكية (عودة، ٢٠٠٦، ص ٢٣٧).

وقد دلت نتائج البحوث التربوية في هذا المجال على أن الطالب الجامعي راصد دقيق، ومؤهل تأهيلاً جيداً، ويمتلك الحماس لتحسين نوعية التعليم الجامعي، حتى ولو لم يطلب منه القيام بهذا الدور، فإذا أعطي طالب الجامعة الأدوات المناسبة للتقويم، فإنه قادر على أن يقدم تقريراً صادقاً عما يدور في غرفة الدراسة (Ackerman, Gross & Vigneron, 2009).

وتشير نتائج الدراسات التجريبية التي أجريت في مجال تقويم الطلبة للتدريس الجامعي إن طلبة الجامعة بوصفهم ملاحظين وراصدين لأنماط السلوك التدريسي لأساتذتهم قادرون على تزويد أساتذتهم بتغذية راجعة مفيدة، وإن تقويم أدوات قياس التدريس الجامعي لها معاملات ثبات عالية، وهناك ارتباط دال بين نتائج تقويم الطلبة وبين تحسين التدريس الجامعي (Boudett, Murnane, City, & Moody, 2005; Bowling, 2008)؛ ولذلك فإن تطوير مهارات الطلبة في تقويم أساتذتهم له دور مهم في تحسين جودة التدريس (Spooren, Mortelmans, & Denekens, 2007). وتوصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين تقويم الطلبة لأساتذتهم ومستوى تعلمهم (Clayson, 2009). إن مؤسسات التعليم الجامعي تعطي أهمية قصوى لإجراء الأبحاث العلمية، إلا أنه حدث تحول في السنوات الأخيرة في هذا الاهتمام؛ حيث أخذت هذه المؤسسات تركز جهودها على عملية التدريس الجامعي، فالتركيز على نوعية التدريس في أي جامعة يحدده مدى الأهمية التي تعلق على التدريس عند إجراء عملية تقويم التعليم الجامعي، ويقرره مدى اعتماد الكفاية المهنية للأستاذ الجامعي كمعيار للحكم على نوعية وفاعلية التعليم الجامعي.

لقد مضت عقود متعددة وبعض أساتذة الجامعة يرون أن تعمق الأستاذ في حقل اختصاصه العلمي وشغفه به ومهارته في بحثه وكشف حقائقه هي ضمانات كافية لإتقان الأستاذ تدريس موضوعه وتفهميه للطلبة؛ لذا لم يعيروا أهمية تذكر إلى طبيعة الطالب الجامعي ونفسيته ومراحل نموه ونضجه والبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها أو رغبته في التعليم أو عدمها، ولم يبدوا عناية بالفروق الفردية بين الطلبة ولا باختيار طرائق التدريس لتلائم عقلية كل منهم وميوله كما أنهم لم يتساءلوا عن الأسس التي يجب أن تبنى عليها المناهج الجامعية، ومن ثم الأهداف التي يرمي إليها التعليم الجامعي عامة (عقراوي، ١٩٧١)؛ فالبحث العلمي الذي ينجزه الأستاذ يخضع للتقويم، ويمكن التعرف على الإنتاج العلمي من خلال النشر، ولكن طرق التعرف على النشاط التدريسي محدودة، وهناك مشكلة خاطئة ينطلق منها أعضاء هيئة التدريس، مفادها أنهم يعرفون تلقائياً كيف يدرسون (عودة، ٢٠٠٦).

لقد اتضح بشكل جلي صعوبة تقويم التدريس الجامعي بشكل مقنع لجميع فئات المهتمين في التعليم الجامعي، على اعتبار أن بعضهم لا زال ينظر إلى التدريس على أنه فن أكثر منه علم، إلا أن هنالك بعض المقترحات التي تساعد على أن يحتل التدريس الجامعي مكانته المناسبة؛ بحيث يصبح أحد المقومات التي من خلالها يمكن الحكم على نوعية وفاعلية التعليم الجامعي.

ويشكل موضوع التدريس الجامعي ركناً أساسياً في أية محاولة للارتقاء بمستوى هذا التعليم وتمكينه من بلوغ الأهداف التي يتطلع لتحقيقها، يضاف إلى ذلك أن الجامعات في الدول المتقدمة أدركت الدور المركزي للتدريس الجامعي، والأهمية المعقودة عليه، فبادرت -ومنذ سنوات طويلة- إلى إنشاء مراكز متخصصة فيها تأخذ على عاتقها مسؤولية إجراء البحوث والدراسات الرامية إلى تطوير وتحسين الكفايات التدريسية لأعضاء هيئات التدريس فيها وزيادة فاعليتهم، بالإضافة على عقد الندوات والدورات التدريبية الهادفة إلى إكسابهم المهارات التي تمكنهم من الاضطلاع بأدوارهم في العملية التدريسية بكفاية واقتدار، وتوفير معلومات وبيانات كمية عن أداء أعضاء هيئات التدريس وأنماط السلوك التدريسي الذي يمارسه المدرسون أثناء تفاعلهم الصفي مع الطلاب، وتزويد أعضاء هيئات التدريس بالتغذية الراجعة من قبل الطلاب لتحسين مستوى ونوعية التعليم (التدريس) وتوظيف البحوث والدراسات التربوية لتطوير الكفايات التدريسية لأعضاء هيئات التدريس بشكل خاص وتطوير

عمليات التعلم والتعليم بشكل عام وتعزيز تفاعل الطلاب في عمليات التعلم والتعليم، وتأكيد مشاركتهم في تحمل مسؤولية التعلم من خلال نشاطهم الذاتي الفاعل واستخدام المعلومات والبيانات الكمية التي يتم جمعها عن السلوك التدريسي لأعضاء هيئات التدريس لإصدار قرارات تتعلق بالترقية والحصول على الامتيازات الوظيفية والمادية ومنح البحوث ... الخ (منسي، ٢٠٠٠).

ومن هذه الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي التي اصطلح عليها حديثاً فاعلية الذات التدريسية التي تتمثل في الوضوح في عرض المحاضرة، والتنوع في النشاطات التي يقوم بها في الصف، وحماسه أثناء التدريس، وتأكيد على أهمية تعلم الطلاب وتحصيلهم، وتجنب النقد اللاذع لهم، والاستجابة الإيجابية لهم، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعلم، وإتقان مادة التعلم، واستخدام تعليقات منظمة من قبل الأستاذ أثناء التدريس، واستخدام مستويات متميزة من الأسئلة، واستخدام الجدية أو الحماس أو السلوك المهني، واستخدام أفكار الطلاب والأسلوب غير المباشر، واستعمال النقد البناء لاستجابات الطلاب في المحاضرة، وتنويع الأسئلة من قبل الأستاذ، والتنويع في مستوى الصعوبة للمادة الدراسية، والتنظيم الإدراكي والمعرفي للمحاضرة على لوحة العرض (الأزيرجاوي، ١٩٩٧).

والكفاية الذاتية Self-efficacy هي اعتقاد الفرد بما يستطيع أدائه من مهام وأنشطة بنجاح، وبموجب هذا التعريف تنقسم الكفاية إلى قسمين: توقعات النتائج، وتوقعات الكفاية، ففي سياق التدريس تكون توقعات النتائج مرتبطة باعتقاد المعلم بأن التدريس الجيد أو الماهر هو الذي يتغلب على بيئة التعلم الفقيرة، وأما توقعات الكفاية فهي اعتقاد المعلم أنه كشخص يمتلك القدرة على أن يغير في تعليم الطلبة (Bandura, 1997). والكفاية الذاتية هي مدى ما يعتقد المعلم أنه يمتلك من قدرات يؤثر بها في تعليم الطلبة (Ashton, 1984). وكذلك مدى اعتقاده بإمكانية تأثيره على تعليم الطلبة (Coladarci & Breton, 1997).

اعتماداً على ما تم عرضه في الإطار النظري، يتكون التدريس الجامعي الفعال من مجموعة من الكفايات (البعض يطلق عليها القدرات، أو المهارات)، لم يتم الاتفاق على عددها ولا على محتواها، ولأغراض هذه الدراسة سيتم تحديدها بأربع كفايات، وهي: طرائق التدريس، واستخدام التقنيات، وتقويم الطلبة، والتغذية الراجعة.

### الدراسات السابقة

صمم إلي (Elbe, 1971) المشار إليه في: (المزروع، ٢٠٠٧) استبانة لتقويم الطلبة لأساتذتهم، تتكون الاستبانة من (١١) فقرة تم انتقاؤها من بين (٤١) فقرة لقياس كفايات التدريس. تناولت الفقرات الأفكار الآتية: شرح الأفكار والنظريات، الاهتمام بالمادة العلمية، زيادة مهارة الطالب على التفكير، مساعدة الطالب على توسيع آفاق اهتماماته، التركيز على النقاط المهمة، المهارة في استخدام الأمثلة للتوضيح، تحفيز الطالب على العمل، إلمامه بالمادة العلمية، يزيد من ثقة طلابه به، يقدم للطلاب وجهات نظر جديدة، يقدم المادة بشكل واضح.

وطور عودة وصباريني (١٩٩٠) أداة لتقويم الممارسات التدريسية في جامعة اليرموك، تتكون من (٦٠) فقرة تتوزع على أربعة محاور: التقبل والجو النفسي، والتخطيط للتدريس، والتفاعل الصفّي، والتقويم الصفّي، بواقع: ١٦، ١٦، ١٢، ١٦ فقرة على التوالي.

واستهدفت دراسة محافظة والسامرائي (١٩٩٦) تعرف الأدوات الأكثر أهمية في تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس اعتماداً على مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة، وتوصلاً إلى اقتراح (١٣) طريقة لتقويم أداء أستاذ الجامعة، وهي: عميد الكلية، رئيس القسم، زملاء في القسم، الطلبة، اللجان المكلفة بمهمة التقويم، محتوى المقررات ونوعية الاختبارات، ودرجة الإقبال على المقررات الاختيارية التي يقوم بتدريسها، التقويم الذاتي، أداء الطلبة في الامتحانات، حجم ونوع

محاولات الأستاذ في تحسين مستواه، الأداء الفعلي داخل قاعة المحاضرات، البحث العلمي، خدمة الجامعة والمجتمع المحلي.

وقام المخلافي (٢٠٠١) ببناء مقياس لتقويم الكفايات التدريسية اللازمة لعضو هيئة التدريس في جامعة صنعاء، يتكون المقياس من (٦٧) فقرة، ويقس عدد من الكفايات اللازمة لأستاذ الجامعة، وهي: العلاقات مع الطلبة، والمعرفة العلمية، والتخطيط للتدريس، والتنظيم للتدريس، وتنفيذ التدريس، والتقويم الصفّي، وأحكام التدريس الجامعي الفعال.

وأعدت دراسة المزروع (٢٠٠٧) أداة لقياس أداء أستاذ الجامعة، وقد تكونت الأداة من (٤٦) فقرة توزعت على خمسة أبعاد، والأبعاد هي: تحضير الخطط اليومية للتدريس، والتفاعل البناء مع شخصيات الطلاب وقدراتهم وحاجاتهم وميولهم، والخصائص القيادية والشخصية للتدريس، وتقويم الطلاب، والساعات المكتبية وأوقات الدوام. تم تطبيق الأداة على (٢٦٦) طالبا وطالبة من ثلاث جامعات سعودية. وتم التحقق من صدق الأداة بثلاث طرائق (المحكمين، والصدق العاملي، والتجانس الداخلي)، وأما الثبات فقد تم التحقق منه باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وجتمان.

وقام الموسوي (٢٠٠٧) ببناء مقياس للتدريس الجامعي الفعال، يتكون المقياس من (٢٤) فقرة، ويقس أربعة محاور أساسية للتدريس الجامعي الفعال، وهي: تخطيط التدريس وتنفيذه، والعلاقات الإنسانية، والتقويم الصفّي، وإدارة بيئة التعلم. تم التحقق من الصدق (المحكمين، والعاملي)، والثبات (معامل ألفا = ٠.٧٨).

كما قام سبورين وزملاؤه (Spooren, Mortelmans, & Denekens, 2007) ببناء أداة لتقدير الطلبة لأساتذتهم تتمتع بالصدق والثبات. واعتمادا على النظرية التربوية، والبيانات الامبريقية، تم التوصل إلى أداة تكونت من (٣١) فقرة، وأمام كل فقرة مقياس ليكرت من (١٠) نقاط (10 point Likert scale). تتوافر في الأداة مؤشرات مرتفعة من الصدق والثبات.

وتم في دراسة جاسبار وزملاؤه (Gaspar, Pinto, da Conceicao, & Pereira da Silva, 2008) تطوير استبانة لقياس جودة التدريس الجامعي، وباستخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية والتدوير المتعامد في التحليل العاملي تم التوصل إلى أداة تتكون من (١٢) فقرة تتوزع في عاملين، هما المنهج curriculum، والعلاقات relationship، وقد دلت معاملات ألفا-كرونباخ على مؤشرات مرتفعة لثبات الاستبانة.

وأخيرا طور بانجرت (Bangert, 2008) مقياساً لتقويم الطلبة لفاعلية التدريس الشبكي SEOTE، وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي تم التوصل إلى أربعة عوامل: تعامل الأستاذ مع الطلبة، والتعلم النشط، والوقت المستغرق في انجاز العمل، وتعاون الطلبة.

يتضح من الدراسات التي تم عرضها، أهمية قياس أداء أساتذة الجامعة، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن معظم مقاييس تقويم أداء الأساتذة تتضمن مجموعة من الأبعاد (المحاور). كما أن المؤشرات السيكمترية لتلك المقاييس كانت جيدة ومقبولة، مما يوضح أن أداء أساتذة الجامعة ظاهرة قابلة للقياس بواسطة الأدوات التي تعتمد أسلوب التقرير الذاتي من قبل الطلبة.

وعلى الرغم من ذلك، توصل الموسوي (٢٠٠٧) من خلال تحليله لعدد من مقاييس فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس إلى عدة نقاط، منها: صعوبة توظيف تلك الأدوات بكفاءة في المواقف العملية، وغموض بعض فقراتها، وتضارب مضامينها مع محتوى التدريس الجامعي، وعدم ربطها تصورات الطلبة للتدريس الجامعي الفعال مع تصوراتهم لهذا المفهوم، مما يجعله مفهوم أحادي التوجه، ويهدد موضوعيته وصدقه.

تأسيسا على ذلك، ونظرا لعدم وجود مقياس لفاعلية التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة في الجامعات العراقية، فقد جاءت هذه الدراسة لسد هذا النقص.

## المنهجية والنتائج العينة

اختيرت عينة عشوائية بسيطة حجمها (٥٢١) طالباً وطالبة من ثلاث كليات للتربية بجامعة بغداد، وهي: كلية التربية للبنات (في الجادرية)، وكلية التربية- ابن رشد (في باب المعظم)، وكلية التربية- ابن الهيثم (في الأعظمية)، وقد روعي في اختيار العينة تمثيلها لمتغيري نوع الطالب (ذكر- أنثى)، والتخصص (علمي- إنساني). والجدول (١) يبين توزيع العينة.

الجدول (١)

عينة الدراسة موزعة حسب متغيري نوع الطالب وتخصصه

| التخصص<br>النوع | علمي | إنساني | المجموع |
|-----------------|------|--------|---------|
| ذكور            | ٢٠١  | ١٤١    | ٣٤٢     |
| إناث            | ٤٤   | ١٣٥    | ١٧٩     |
| المجموع         | ٢٤٥  | ٢٧٦    | ٥٢١     |

## أداة الدراسة

مر تطوير الأداة بالخطوات الآتية:

١. مراجعة فلسفة الجامعات العراقية، وتحديد الأهداف المزمع تحقيقها، بغية تضمينها في الأداة، سواء على مستوى المجالات، أو الفقرات.
٢. الإطلاع على الأدبيات السابقة من بحوث ودراسات ذات صلة بقياس أداء الأستاذ الجامعي (مثال ذلك: إبراهيم والطيب، ٢٠٠٠؛ الحميد، ١٩٩٦؛ الزاملي وعباس، ١٩٨٩؛ عودة وصابريني، ١٩٩٠؛ المخلافي، ٢٠٠١؛ المزروع، ٢٠٠٧؛ منسي، ٢٠٠٠؛ الموسوي، ٢٠٠٧؛ Bangert, 2008; Gaspar, et al., 2008; Spooren, et al., 2007).
٣. تحديد مجالات المقياس اعتماداً على التعريف الإجرائي المعتمد في هذه الدراسة لتقويم أداء أستاذ الجامعة، والمجالات هي: طرائق التدريس، واستخدام التقنيات، وتقويم الطلبة، والتغذية الراجعة.
٤. توزيع استبيان استطلاعي على عينة من (٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية- ابن رشد في جامعة بغداد، بهدف جمع عدد من الفقرات، أو جمع أفكار تساعد في صياغة فقرات المقياس.
٥. اعتماداً على الخطوات السابقة تم إعداد الأداة بشكلها الأولي، وهي تتكون من (٤٧) فقرة، وأمام كل فقرة مقياس تقدير خماسي (بدرجة قليلة جداً، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جداً)، تعطى له الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي، ووضعت تعليمات إجابة تبين الهدف من المقياس، وطريقة الإجابة عنه، وبعض المتغيرات الديمغرافية مثل: الفصل الدراسي، والمادة الدراسية، والكلية، والقسم العلمي.
٦. عُرض المقياس على خمسة أساتذة في مجال علم النفس التربوي، وطرق التدريس بجامعة بغداد، وقد اتفقوا بنسبة لا تقل عن ٨٠% فأكثر (اتفاق أربعة منهم على الأقل) على صلاحية الفقرات في قياس الهدف الذي وضعت من أجله، كما اتفقوا بنفس النسبة على صلاحية صياغة الفقرات



وملائمتها لطلبة الجامعة. إن اتفاق المحكمين على أداة الدراسة يُعد مؤشراً على صدق المحتوى (Gronlund, 2006) Content Validity.

٧. بهدف معرفة البنية العاملية factorial structure للمقياس، أُجري تحليل عاملي Factor Analysis لبيانات جميع أفراد العينة (ن = ٥٢١). تم أولاً فحص مدى ملائمة البيانات للتحليل العاملي عن طريق اختبار كايزر-ماير-ولكن وبارتلت KMO & Bartlett's test وبلغت قيمة اختبار مربع كاي (٢٢٦٦١.٥٣٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٠١) وبدرجة حرية (١٠٨١). ودلالة قيمة مربع كاي تعني أن البيانات صالحة للتحليل العاملي. بعد ذلك، أُجري تحليل عاملي من نوع principal component analysis، وتم تدوير العوامل تدويراً متعامداً orthogonal rotation بطريقة تعظم التباين التي تُنسب إلى كايزر Varimax with Kaiser normalization. أسفر التحليل عن (٧) عوامل جذرها الكامن eigenvalue أكثر من واحد (معيار جتمان)، فسُرت (٧٢.٠٣٧%) من التباين الكلي؛ وعند دراسة محتواها من أجل تسميتها، اتضح أن محتوى معظم العوامل مختلط من جوانب متعددة. بعد دراسة مكونات العوامل المستخلصة، اتضح أن العوامل الأربعة تنتمي بالتركيب البسيط Simple Structure طبقاً لمعيار ثرستون Thurston، والتركيب البسيط هو جعل التشعبات في كل عامل أكثر ما يكون، وعدد العوامل ذات التشعب العالي لكل متغير أقل ما يكون؛ حيث كانت ثلاث فقرات في العامل الأول مشتركة مع أحد العاملين الثالث والرابع، وفقرتان في العامل الثاني مشتركة مع العامل الأول، وست فقرات في العامل الثالث مشتركة مع أحد العاملين الأول والثاني، وثلاث فقرات في العامل الرابع مشتركة مع العامل الأول. وعلى أساس الفقرات المتشعبة بنسبة  $\leq 0.40$  في كل عامل تمت تسمية العوامل الأربعة بالأسماء الآتية: (١) طرائق التدريس، و(٢) التغذية الراجعة، و(٣) تقويم الطلبة، و(٤) استخدام التقنيات. ومن خلال نسبة التباين المُفسر، والجذر الكامن لكل عامل، يمكن القول أن العوامل الأربعة المستخلصة من التحليل العاملي مقبولة إحصائياً، ومن خلال الأسماء التي أعطيت لكل عامل يمكن القول أيضاً أنها عوامل مقبولة منطقياً. والجدول (٢) يتضمن خلاصة نتائج التحليل العاملي الثاني للمقياس.

#### الجدول (٢)

خلاصة نتائج التحليل العاملي الثاني لمقياس تقويم الأساتذة

| العوامل وفقراتها                                                   | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث | العامل الرابع |
|--------------------------------------------------------------------|--------------|---------------|---------------|---------------|
| العامل الأول: طرائق التدريس                                        |              |               |               |               |
| ٦- يشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة.                 | ٧٥<br>٨      |               |               |               |
| ٧- يشجع النقاش والمحاورة بينه وبين الطلاب.                         | ٧٥<br>٠      |               |               |               |
| ٨- يستخدم أمثلة واضحة ومناسبة ومرتبطة بموضوع المحاضرة.             | ٧٢<br>٧      |               |               |               |
| ٥- يكشف للطلبة في بداية كل محاضرة عن الأهداف المتوقع تحقيقها منها. | ٧١           |               |               |               |

|         |         |  |         |                                                                       |   |
|---------|---------|--|---------|-----------------------------------------------------------------------|---|
|         |         |  | ٧       |                                                                       |   |
|         |         |  | ٧١<br>٥ | ٤- يشير إلى المهم تعلمه في كل لقاء صفّي.                              |   |
|         |         |  | ٦٩<br>٦ | ١٠- يشجع الطلاب الصامتين على المشاركة والتفاعل في المحاضرة.           |   |
|         |         |  | ٦٤<br>٠ | ٢- يقوم بالتهيئة للدرس باستخدام إجراءات فعالة لاستثارة دافعية الطلاب. |   |
|         |         |  | ٦٢<br>٣ | ١٤- يتكلم بطريقة معبرة ويغير في نغمة صوته.                            |   |
|         |         |  | ٦١<br>٣ | ٢٢- يبدي اهتماماً وحرصاً لتعلم الطلاب.                                |   |
|         |         |  | ٥٩<br>٧ | ٣- يقدم تعليمات تدريجية للطلاب حسب طبيعة الموقف.                      | ٠ |
|         |         |  | ٥٧<br>٠ | ١٧- يركز بشكل متوازن على النواحي النظرية والعملية لكل درس.            | ١ |
| ٤٧<br>٢ |         |  | ٥٦<br>٦ | ١٣- يتيح الفرصة للطلاب لممارسة النشاطات بأنفسهم في أثناء المحاضرة.    | ٢ |
|         | ٤٤<br>٨ |  | ٥٥<br>٤ | ٢٣- يقوم بتكرار الأفكار أو النقاط الرئيسية في المحاضرة بطريقة منظمة.  | ٣ |
|         |         |  | ٥٤<br>٠ | ١٨- يعرض المادة بسرعة مناسبة تتيح الفرصة للطلاب متابعته بسهولة.       | ٤ |
|         |         |  | ٥٣<br>٦ | ٩- يبدأ الحوار مع الطلاب قبل وبعد انتهاء المحاضرة.                    | ٥ |
|         | ٤١<br>٤ |  | ٥٠<br>٩ | ٢١- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويكيف تدريسه وفق قدراتهم.         | ٦ |
|         |         |  | ٤٨      | ١- يستخدم طرقاً وأساليب متنوعة ومختلفة أثناء المحاضرة.                | ٧ |

|                                |  |         |         |                                                                     |   |
|--------------------------------|--|---------|---------|---------------------------------------------------------------------|---|
|                                |  |         | ٤       |                                                                     |   |
| العامل الثاني: التغذية الراجعة |  |         |         |                                                                     |   |
|                                |  | ٧٥<br>٣ |         | ٣٩- يقدم نقد ايجابي لإجابات الطلاب عن الامتحانات ويقوم بتصويبها.    |   |
|                                |  | ٧٢<br>٤ |         | ٤٠- يبدي ملاحظات مكتوبة على أوراق الطلاب.                           |   |
|                                |  | ٧٢<br>٣ |         | ٤٢- يزود الطلاب بالإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبارات.                |   |
|                                |  | ٧١<br>٤ |         | ٤١- يخبر الطلاب بمدى التقدم الذي أحرزوه في أهداف كل درس.            |   |
|                                |  | ٦٩<br>٨ |         | ٤٣- يمتدح الطلاب أثناء التدريس.                                     |   |
|                                |  | ٦٧<br>٩ | ٤٣<br>١ | ٣٨- يقوم بتعزيز إجابات الطلاب الصحيحة.                              |   |
|                                |  | ٦٦<br>٢ |         | ٤٦- ينادي الطلاب بأسمائهم.                                          |   |
|                                |  | ٦٥<br>٥ |         | ٤٤- يستعمل الحركات أثناء التدريس (مثل حركات اليدين وتعبيرات الوجه). |   |
|                                |  | ٦٤<br>٧ |         | ٣٧- يظهر اندفاعا وحماسة في أثناء التدريس.                           |   |
|                                |  | ٦٤<br>١ |         | ٤٧- يستخدم مفردات ومفاهيم واضحة ومفهومة في أثناء التدريس.           | ٠ |
|                                |  | ٦٢<br>٣ | ٤٢<br>٤ | ٣٦- ينتقل في غرفة الصف.                                             | ١ |
|                                |  | ٦١<br>٨ |         | ٤٥- يستخدم الصمت وأساليب التلميح غير اللفظي أثناء التدريس.          | ٢ |
| العامل الثالث: تقويم الطلبة    |  |         |         |                                                                     |   |

|                                 |  |  |         |                                                                           |     |
|---------------------------------|--|--|---------|---------------------------------------------------------------------------|-----|
|                                 |  |  |         | ٢٩- يقوم بمراجعة مادة الامتحان للطلاب.                                    |     |
|                                 |  |  | ٤٤<br>٩ | ٣٠- يعطي امتحانات قبلية للطلاب بهدف تشخيص نواحي الضعف لديهم.              |     |
|                                 |  |  |         | ٢٨- يطلب أعمالاً وواجبات ومتطلبات إضافية للمقرر الذي يدرسه.               |     |
|                                 |  |  | ٤٢<br>٩ | ٣١- يعطي امتحانات متوازنة من حيث شمولها لمحتوى المقرر.                    |     |
|                                 |  |  |         | ٣٢- يذكر الطلاب بالاختبارات القادمة بوقت كافٍ.                            |     |
|                                 |  |  |         | ٣٣- يطرح أسئلة تتطلب مهارات تفكير عليا (مثل التحليل، والتركيب، والتقويم). |     |
|                                 |  |  |         | ٣٥- يطرح أسئلة متنوعة على الطلاب.                                         |     |
|                                 |  |  | ٥٤<br>٢ | ٢٧- يستقبل أفكار الطلاب ويتفهم القصد من أسئلتهم.                          |     |
|                                 |  |  | ٤٨<br>٥ | ٢٦- يلخص المادة المقدمة في كل محاضرة ويوضح الترابط بين عناصرها.           |     |
|                                 |  |  | ٤٤<br>٤ | ٣٤- يشجع الطلاب على التفكير المنطقي في حل المشكلات واتخاذ القرارات.       | ٠   |
|                                 |  |  |         | ٢٤- يشجع الطلاب على الإبداع والخلق والابتكار والتجديد.                    | ١   |
|                                 |  |  | ٤٢<br>٠ | ٢٥- يساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بوضوح.                   | ٢   |
| العامل الرابع: استخدام التقنيات |  |  |         |                                                                           |     |
|                                 |  |  |         | ١٩- يجلب المواد والمعدات والأجهزة اللازمة للتدريس إلى غرفة الصف.          |     |
|                                 |  |  |         |                                                                           | ٧١. |

|         |          |          |          |                                                                        |  |
|---------|----------|----------|----------|------------------------------------------------------------------------|--|
| ٤       |          |          |          |                                                                        |  |
| ٦٩<br>٢ |          |          |          | ١٦- يستخدم تقنيات ومواد تعليمية مختلفة ومتنوعة ويوظفها أثناء المحاضرة. |  |
| ٥٦<br>٤ |          |          | ٤٩<br>٦  | ١٥- يوظف التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس.             |  |
| ٥٤<br>٣ |          |          | ٤٠<br>٨  | ١١- يستعين بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة.          |  |
| ٥٠<br>٧ |          |          | ٤٩<br>٧  | ١٢- يقدم المساعدة الفردية للطلاب بما يتعلق بمتطلبات المقرر الدراسي.    |  |
| ٤٦<br>٢ |          |          |          | ٢٠- يقوم بتنويع المثيرات أثناء المحاضرة لجذب انتباه الطلاب المستمر.    |  |
| ٤٦<br>٣ | ٦٠<br>٨  | ٠٨<br>٢  | ٥٧<br>٦  | الجذر الكامن                                                           |  |
| ٤١      | ٤٠٤<br>٧ | ٨٠٥<br>٥ | ٢٠١<br>٢ | التباين المُفسر                                                        |  |

١. في ضوء نتائج التحليل العاملي، تم استخلاص ثلاث صور مختصرة من المقياس، تتكون من الفقرات ذات التشبعات الأعلى في كل عامل، تتكون الصورة الأولى من (٢٠) فقرة (أعلى خمسة تشبعات في العوامل الأربعة)، وتتكون الصورة الثانية من (١٦) فقرة (أعلى أربعة تشبعات في العوامل الأربعة)، في حين تتكون الصورة الثالثة من (١٢) فقرة (أعلى ثلاثة تشبعات في العوامل الأربعة).

٢. بهدف تحليل فقرات المقياس Item Analysis، حُسبت معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة بعد استبعاد درجة الفقرة لاستجابات عينة البحث (ن = ٥٢١) للصورة الأصلية للمقياس (٤٧ فقرة)، وللصور المختصرة الثلاث، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى  $0.05 \geq$ ، مما يدل على تمتع فقرات المقياس بالاتساق الداخلي (كاظم، ٢٠٠١). والجدول من (٣) إلى (٦) تبين خلاصة نتائج معاملات الارتباط.

### الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه (٤٧ فقرة)

| م | الارتباط | م | الارتباط | م | الارتباط | م | الارتباط |
|---|----------|---|----------|---|----------|---|----------|
| ١ | لارتباط  |   |          |   |          |   |          |

أ.د. فاضل محسن الازيرجاوي & د. علي مهدي كاظم تطوير أداة لقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية...

| ١. طرائق التدريس<br>(١٧ فقرة) |       | ٢. التغذية الراجعة<br>(١٢ فقرة) |       | ٣. تقويم الطلبة<br>(١٢ فقرة) |       | ٤. استخدام<br>التقنيات<br>(٦ فقرات) |       |
|-------------------------------|-------|---------------------------------|-------|------------------------------|-------|-------------------------------------|-------|
| ٦                             | ٠.٧٦٦ | ٣٩                              | ٠.٨٠٤ | ٢٩                           | ٠.٧٤٠ | ١٩                                  | ٠.٥٥٠ |
| ٧                             | ٠.٧٨٨ | ٤٠                              | ٠.٧٧٩ | ٣٠                           | ٠.٨٢٨ | ١٦                                  | ٠.٦٧٤ |
| ٨                             | ٠.٨١٥ | ٤٢                              | ٠.٧٩٤ | ٢٨                           | ٠.٦٤٥ | ١٥                                  | ٠.٧٢٥ |
| ٥                             | ٠.٧٥٦ | ٤١                              | ٠.٧٩٦ | ٣١                           | ٠.٨٠١ | ١١                                  | ٠.٦٣٢ |
| ٤                             | ٠.٧٨٥ | ٤٣                              | ٠.٧٩١ | ٣٢                           | ٠.٧٨٨ | ١٢                                  | ٠.٦٥٨ |
| ١٠                            | ٠.٧٧٨ | ٣٨                              | ٠.٧٨٠ | ٣٣                           | ٠.٧٦٣ | ٢٠                                  | ٠.٦٥٨ |
| ٢                             | ٠.٧٧٤ | ٤٦                              | ٠.٧٩١ | ٣٥                           | ٠.٦٨٩ |                                     |       |
| ١٤                            | ٠.٧٥٨ | ٤٤                              | ٠.٦٩٨ | ٢٧                           | ٠.٧٩٠ |                                     |       |
| ٢٢                            | ٠.٨١٣ | ٣٧                              | ٠.٧٥٥ | ٢٦                           | ٠.٧٥٢ |                                     |       |
| ٣                             | ٠.٧٣٠ | ٤٧                              | ٠.٧٨٢ | ٣٤                           | ٠.٧٧٢ |                                     |       |
| ١٧                            | ٠.٧٦٤ | ٣٦                              | ٠.٧٥٠ | ٢٤                           | ٠.٦١٣ |                                     |       |
| ١٣                            | ٠.٧٥٩ | ٤٥                              | ٠.٦٤٢ | ٢٥                           | ٠.٦٨٧ |                                     |       |
| ٢٣                            | ٠.٧٥٧ |                                 |       |                              |       |                                     |       |
| ١٨                            | ٠.٧٤٦ |                                 |       |                              |       |                                     |       |
| ٩                             | ٠.٧٠٢ |                                 |       |                              |       |                                     |       |
| ٢١                            | ٠.٧٧٠ |                                 |       |                              |       |                                     |       |
| ١                             | ٠.٦٦٣ |                                 |       |                              |       |                                     |       |

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه (٢٠ فقرة)

| لعامل           | الفقرات                                                             | لارتباط |
|-----------------|---------------------------------------------------------------------|---------|
| رائق<br>التدريس | ٦- يشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة.                  | ٠.٨٣    |
|                 | ٧- يشجع النقاش والمحاورة بينه وبين الطلاب.                          | ٠.٨٣    |
|                 | ٨- يستخدم أمثلة واضحة ومناسبة ومرتبطة بموضوع المحاضرة.              | ٠.٧٣    |
|                 | ٥- يكشف للطلبة في بداية كل محاضرة عن الأهداف المتوقعة تحقيقها منها. | ٠.٧٨    |

|     |                                                                        |   |                     |
|-----|------------------------------------------------------------------------|---|---------------------|
| ٧٦. | ٤- يشير إلى المهم تعلمه في كل لقاء صفّي.                               |   |                     |
| ٧٩. | ٣٩- يقدم نقد إيجابي لإجابات الطلاب عن الامتحانات ويقوم بتصويبها.       | ١ | لتغذية<br>الراجعة   |
| ٨١. | ٤٠- يبدي ملاحظات مكتوبة على أوراق الطلاب.                              |   |                     |
| ٧٨. | ٤٢- يزود الطلاب بالإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبارات.                   |   |                     |
| ٨٠. | ٤١- يخبر الطلاب بمدى التقدم الذي أحرزوه في أهداف كل درس.               |   |                     |
| ٧٦. | ٤٣- يمتدح الطلاب أثناء التدريس.                                        | ٠ |                     |
| ٧٥. | ٢٩- يقوم بمراجعة مادة الامتحان للطلاب.                                 | ١ | قويم<br>الطلبة      |
| ٨٢. | ٣٠- يعطي امتحانات قبلية للطلاب بهدف تشخيص نواحي الضعف لديهم.           | ٢ |                     |
| ٦٢. | ٢٨- يطلب أعمالاً وواجبات ومتطلبات إضافية للمقرر الذي يدرسه.            | ٣ |                     |
| ٨٠. | ٣١- يعطي امتحانات متوازنة من حيث شمولها لمحتوى المقرر.                 | ٤ |                     |
| ٧٥. | ٣٢- يذكر الطلاب بالاختبارات القادمة بوقت كافٍ.                         | ٥ |                     |
| ٥٠. | ١٩- يجلب المواد والمعدات والأجهزة اللازمة للتدريس إلى غرفة الصف.       | ٦ | استخدام<br>التقنيات |
| ٦٧. | ١٦- يستخدم تقنيات ومواد تعليمية مختلفة ومتنوعة ويوظفها أثناء المحاضرة. | ٧ |                     |
| ٧٣. | ١٥- يوظف التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس.             | ٨ |                     |
| ٦٤. | ١١- يستعين بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة.          | ٩ |                     |
| ٦٤. | ١٢- يقدم المساعدة الفردية للطلاب بما يتعلق بمتطلبات المقرر الدراسي.    | ٠ |                     |

#### الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه (١٦ فقرة)

|     |                                                    |   |                 |
|-----|----------------------------------------------------|---|-----------------|
| ١   | الفقرات                                            | ١ | لعامل           |
| ٨٣. | ٦- يشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة. | ٢ | رائق<br>التدريس |
|     | ٧- يشجع النقاش والمحاورة بينه وبين الطلاب.         |   |                 |

|     |                                                                        |  |         |
|-----|------------------------------------------------------------------------|--|---------|
| ٨٤. |                                                                        |  |         |
| ٧٢. | ٨- يستخدم أمثلة واضحة ومناسبة ومرتبطة بموضوع المحاضرة.                 |  |         |
| ٧٤. | ٥- يكشف للطلبة في بداية كل محاضرة عن الأهداف المتوقع تحقيقها منها.     |  |         |
| ٨١. | ٣٩- يقدم نقد ايجابي لإجابات الطلاب عن الامتحانات ويقوم بتصويبها.       |  | ١       |
| ٨٣. | ٤٠- يبدي ملاحظات مكتوبة على أوراق الطلاب.                              |  | الراجعة |
| ٧٢. | ٤٢- يزود الطلاب بالإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبارات.                   |  |         |
| ٨٠. | ٤١- يخبر الطلاب بمدى التقدم الذي أحرزوه في أهداف كل درس.               |  |         |
| ٧٥. | ٢٩- يقوم بمراجعة مادة الامتحان للطلاب.                                 |  | ٢       |
| ٨٠. | ٣٠- يعطي امتحانات قبلية للطلاب بهدف تشخيص نواحي الضعف لديهم.           |  | ٣       |
| ٦٢. | ٢٨- يطلب أعمالاً وواجبات ومتطلبات إضافية للمقرر الذي يدرسه.            |  | ٤       |
| ٧٥. | ٣١- يعطي امتحانات متوازنة من حيث شمولها لمحتوى المقرر.                 |  | ٥       |
| ٥٢. | ١٩- يجلب المواد والمعدات والأجهزة اللازمة للتدريس إلى غرفة الصف.       |  | ٦       |
| ٦٨. | ١٦- يستخدم تقنيات ومواد تعليمية مختلفة ومتنوعة ويوظفها أثناء المحاضرة. |  | ٧       |
| ٧٠. | ١٥- يوظف التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس.             |  | ٨       |
| ٥٥. | ١١- يستعين بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة.          |  | ٩       |

#### الجدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه (١٢ فقرة)

|     |                                                    |   |         |
|-----|----------------------------------------------------|---|---------|
| ١   | الفقرات                                            | ١ | لعامل   |
| ٨٠. | ٦- يشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة. | ٢ | رائق    |
| ٨٢. | ٧- يشجع النقاش والمحاورة بينه وبين الطلاب.         | ٣ | التدريس |
|     | ٨- يستخدم أمثلة واضحة ومناسبة ومرتبطة بموضوع       | ٤ |         |



|                                                                        |    |         |
|------------------------------------------------------------------------|----|---------|
| المحاضرة.                                                              | ٧٢ |         |
| ٣٩- يقدم نقد ايجابي لإجابات الطلاب عن الامتحانات ويقوم بتصويبها.       | ٨١ | ١       |
| ٤٠- يبدي ملاحظات مكتوبة على أوراق الطلاب.                              | ٨١ | الراجعة |
| ٤٢- يزود الطلاب بالإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبارات.                   | ٦٧ |         |
| ٢٩- يقوم بمراجعة مادة الامتحان للطلاب.                                 | ٧٤ | ٢       |
| ٣٠- يعطي امتحانات قبلية للطلاب بهدف تشخيص نواحي الضعف لديهم.           | ٦٩ | الطلبة  |
| ٢٨- يطلب أعمالاً وواجبات ومتطلبات إضافية للمقرر الذي يدرسه.            | ٦٤ |         |
| ١٩- يجلب المواد والمعدات والأجهزة اللازمة للتدريس إلى غرفة الصف.       | ٥٣ | ١       |
| ١٦- يستخدم تقنيات ومواد تعليمية مختلفة ومتنوعة ويوظفها أثناء المحاضرة. | ٦٩ | ١       |
| ١٥- يوظف التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس.             | ٦٣ | ٢       |

١. تم التحقق من طبيعة العلاقة بين الصورة الأصلية للمقياس والصور المختصرة الثلاث، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٩٦٧-٠.٩٨٣ وهي موجبة ودالة عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير إلى إمكانية استخدام أي صورة من المقياس، كبديل مقبول علمياً عن الصورة الأصلية. والجدول (٧) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الصورة الأصلية والصور المختصرة.

#### الجدول (٧)

معاملات الارتباط بين الصورة الأصلية لمقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية والصور المختصرة

| الصور المختصرة    | ارتباط بيرسون | الدلالة الإحصائية |
|-------------------|---------------|-------------------|
| الأولى (٢٠ فقرة)  | ٠.٩٨٣         | ٠.٠٠١             |
| الثانية (١٦ فقرة) | ٠.٩٧٧         | ٠.٠٠١             |
| الثالثة (١٢ فقرة) | ٠.٩٦٧         | ٠.٠٠١             |

٢. حُسب معامل ألفا-كرونباخ لعوامل الصورة الأصلية للمقياس، وللصور المختصرة الثلاث، وقد تراوحت معاملات ثبات الصورة الأصلية بين (٠.٨٥٨-٠.٩٦٣)، وتراوحت معاملات ثبات الصورة الأولى بين (٠.٨٣٢-٠.٩١٨)، في حين تراوحت معاملات ثبات الصورة الثانية بين (٠.٧٩٦-٠.٩٠٥)، وأخيراً تراوحت معاملات ثبات الصورة الثالثة بين (٠.٧٧٧-٠.٨٨٧)، أما معاملات الثبات لجميع فقرات الصورة الأصلية والصور الثلاث فقد بلغت: ٠.٩٨٠، ٠.٩٥٣، ٠.٩٣٩، ٠.٩١٧ على التوالي. والجدول (٨) يبين معاملات الثبات.

#### الجدول (٨)

معاملات ألفا-كرونباخ لجميع صور مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية

| العوامل | الصورة | الصور المختصرة من المقياس |
|---------|--------|---------------------------|
|---------|--------|---------------------------|

| الأصلية للمقياس | فقرة ٢٠ | فقرة ١٦ | فقرة ١٢ |                  |
|-----------------|---------|---------|---------|------------------|
| ٠.٩٦٣           | ٠.٩١٥   | ٠.٩٠١   | ٠.٨٨٧   | طرائق التدريس    |
| ٠.٩٥١           | ٠.٩١٨   | ٠.٩٠٥   | ٠.٨٧٥   | التغذية الراجعة  |
| ٠.٩٤٤           | ٠.٨٩٧   | ٠.٨٧٣   | ٠.٨٣١   | تقويم الطلبة     |
| ٠.٨٥٨           | ٠.٨٣٣   | ٠.٧٩٦   | ٠.٧٧٧   | استخدام التقنيات |
| ٠.٩٨٠           | ٠.٩٥٣   | ٠.٩٣٩   | ٠.٩١٧   | جميع العوامل     |

١. تم حساب الرتب المئينية كمعايير norms للدرجات الخام لعينة الدراسة (ن=٥٢١)، والجدول (٩) يتضمن معايير مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية للدرجات الكلية لصور المقياس الأربع.

#### الجدول (٩)

الرتب المئينية للدرجات الخام لمقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية

| الرتب المئينية | الدرجات الخام لصور المقياس المطور |         |         |         |
|----------------|-----------------------------------|---------|---------|---------|
|                | ١٢ فقرة                           | ١٦ فقرة | ٢٠ فقرة | ٤٧ فقرة |
| ٥              | ١٨                                | ٢٤      | ٣١      | ٧٤      |
| ١٠             | ٢٠                                | ٢٧      | ٣٤      | ٨١      |
| ١٥             | ٢٢                                | ٣٠      | ٣٧      | ٨٥      |
| ٢٠             | ٢٤                                | ٣٣      | ٤١      | ٩٦      |
| ٢٥             | ٢٦                                | ٣٥      | ٤٥      | ١٠٦     |
| ٣٠             | ٢٨                                | ٣٨      | ٤٨      | ١١٢     |
| ٣٥             | ٣٠                                | ٤٠      | ٥١      | ١١٩     |
| ٤٠             | ٣١                                | ٤٣      | ٥٤      | ١٢٦     |
| ٤٥             | ٣٣                                | ٤٤      | ٥٧      | ١٣٤     |
| ٥٠             | ٣٥                                | ٤٧      | ٥٩      | ١٤٠     |
| ٥٥             | ٣٧                                | ٥٠      | ٦٣      | ١٤٨     |
| ٦٠             | ٣٩                                | ٥٢      | ٦٧      | ١٥٦     |
| ٦٥             | ٤١                                | ٥٥      | ٧٠      | ١٦٦     |

|    |     |    |    |    |
|----|-----|----|----|----|
| ٧٠ | ١٧٢ | ٧٣ | ٥٨ | ٤٤ |
| ٧٥ | ١٨٠ | ٧٧ | ٦١ | ٤٥ |
| ٨٠ | ١٨٦ | ٨٠ | ٦٣ | ٤٧ |
| ٨٥ | ١٩٣ | ٨٣ | ٦٥ | ٤٩ |
| ٩٠ | ٢٠٥ | ٨٦ | ٦٩ | ٥١ |
| ٩٥ | ٢٢٢ | ٩٢ | ٧٣ | ٥٥ |
| ٩٩ | ٢٣٤ | ٩٩ | ٧٩ | ٥٩ |

يتضح من الجدول (٩) أن لكل درجة خام رتبة مئينية، وهذه الرتبة تختلف باختلاف صور المقياس، فمثلاً إذا كان مجموع الدرجات التي أعطاها الطالب للأستاذ (س) في الصورة الكلية للمقياس (١٤٠) درجة، فهي تقابل الرتبة المئينية (٥٠)، وهي تدل على أنه مستوى الأستاذ متوسطاً، وإذا ما أراد الأستاذ (س) أن يطور أدائه، ويحسن تدريسه، فعليه الرجوع إلى الأسئلة التي حصل فيها على درجات منخفضة، (مثلاً الفقرة: يقوم بمراجعة مادة الامتحان للطلاب، حصل فيها على صفر أو واحد)، يحاول أن يراجع مادة الامتحان مع طلبته قبيل كل امتحان، وهكذا مع الفقرات الأخرى. وبالمقابل إذا حصل الأستاذ (ص) على الدرجة (٦٩) في الصورة المختصرة الثانية (١٦ فقرة)، فهي تقابل الرتبة المئينية (٩٠)، وهي تدل على أن مستوى الأداء ممتازاً، فهو أفضل من ٩٠% من الأساتذة، ويمكنه كذلك أن يطور من أدائه، بمراجعة الأسئلة التي حصل فيها على درجات منخفضة (أقل من ٥ درجات)، ويحاول أن يحقق محتواها في تدريسه.

وهكذا نجد أن المقياس هو وسيلة لتطوير أداء الأستاذ، فضلاً عن كونه وسيلة لإصدار الحكم، واتخاذ القرار في أمور عديدة، منها: اختيار المدرس المتميز، أو تدريب الأستاذ في مهارة معينة مثل مهارة استخدام الوسائل التعليمية، أو طرق التدريس أو غيرهما، لاسيما الأساتذة من غير التربويين.

### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إدخال البيانات في البرنامج الإحصائي وتم استخدام الوسائل

الإحصائية الآتية: SPSS

١. المتوسط الحسابي Mean، والانحراف المعياري Standard Deviation.

٢. الرتب المئينية Percentile Ranks.

٣. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

٤. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation.

٥. التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis.

### مناقشة نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مؤشرات صدق مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية المطور في هذه الدراسة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال خلال مراحل تطوير المقياس؛ حيث تم التحقق من توافر ثلاثة مؤشرات للصدق في المقياس المطور في هذه الدراسة، وهذه المؤشرات هي:

أ- صدق المحتوى (الصدق الظاهري): تم التحقق منه عند عرض المقياس على خمسة من المحكمين ضمن مراحل تطوير المقياس، واتفقهم بنسبة لا تقل عن (٨٠%) على صلاحية فقراته في قياس

فاعلية التدريس في الجامعات العراقية. وهذا المؤشر يتفق مع ما قامت به الدراسات السابقة عند تطوير مثل هذا المقياس (مثل ذلك: دراسة المزروع، ٢٠٠٧؛ الموسوي، ٢٠٠٧).

ب- صدق المفهوم (التكوين):

١- الصدق العاملي: تم التحقق منه عن طريق تحديد البنية العاملية للمقياس المطور باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وقد أسفر التحليل عن عوامل تتسم بالنقاء، والقابلية للتفسير؛ حيث تمكنت العوامل المستخلصة من تفسير (٧٢.٠٣٧%) (أنظر الجدول، ٢)، وهي نسبة عالية تشير إلى شمول المقياس لمعظم مكونات فاعلية التدريس في الجامعات العراقية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من حيث أن التدريس الجامعي الفعال متعدد الأبعاد multi-dimensions، وليس بعدا واحدا uni-dimensions (مثلا دراسة كل من: المزروع، ٢٠٠٧؛ الموسوي، ٢٠٠٧؛ Sporen, et al., 2007; Gaspar, et al., 2008; Bangert, 2008)، كما تتفق هذه النتيجة مع أدبيات تصميم التدريس الجامعي في أن التدريس الفعال متعدد الأبعاد (Gagne, Wager, Golas, and Keller, 2005).

٢- علاقة الفقرة بالمجموع: تم التحري عن هذا النوع من الصدق من خلال حساب علاقة الفقرة بالمجموع الذي تنتمي إليه بعد حذف الفقرة للصورة الأصلية وللصور المختصرة، وكانت جميع الارتباطات دالة وموجبة كما تبين ذلك الجداول الأربعة (٣، ٤، ٥، ٦)، فضلا عن حساب العلاقة بين الصورة الأصلية والصور المختصرة الثلاث؛ حيث كانت الارتباطات هي الأخرى موجبة ودالة (أنظر الجدول، ٧).

السؤال الثاني: ما مؤشرات ثبات مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية المطور في هذه الدراسة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس الأصلي وللصور المختصرة الثلاث (الجدول، ٨)، وكانت جميع معاملات الثبات مرتفعة مقارنة بالدراسات السابقة (مثلا: المخلافي، ٢٠٠١؛ المزروع، ٢٠٠٧؛ Gaspar, et al., 2008)، وتدل على تمتع المقياس وصوره المختصرة بقدر كافٍ من الاتساق الداخلي، وهذا ما عبرت عنه بشكل واضح معاملات التمييز (علاقة الفقرة مع المجموع الكلي) المحسوبة في تحليل الفقرات (الجدول من ٣ إلى ٦).

السؤال الثالث: ما المعايير التي يمكن استخدامها في الحكم على أداء الأستاذ من خلال مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية المطور في هذه الدراسة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الخطوة الأخيرة من خطوات تطوير المقياس؛ حيث تم حساب الرتب المئينية للدرجات الخام للصورة الأصلية للمقياس، وللصور المختصرة الثلاث (الجدول، ٩). والرتب المئينية من أكثر المعايير شيوعاً، لأنها تعطي صورة واضحة عن مركز الفرد النسبي في المجموعة التي ينتمي إليها، كما أنها سهلة الحساب، وواضحة المدلول (Anastasi and Urbina, 1997). وفي هذا المقياس يمكن استخدام الرتب المئينية في تحديد موقع الأستاذ النسبي مقارنة بالآخرين، كما يمكن رسم مخطط (بروفيل) يبين نقاط القوة والضعف لديه في كل محور من محاور المقياس الأربعة.

التوصيات

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تطوير مقياس لفاعلية التدريس في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة، وقد تم تطوير مقياس يتكون من (٤٧) فقرة، ويقيس أربعة مكونات (أو أبعاد) للتدريس في الجامعات العراقية، هي: طرائق التدريس، والتغذية الراجعة، وتقويم الطلبة، واستخدام التقنيات. توجد للمقياس ثلاث صور مختصرة، الصورة الأولى تتكون من (٢٠) فقرة، والصورة الثانية

تتكون من (١٦) فقرة، أما الصورة الثالثة فتتكون من (١٢) فقرة، وجميع الصور الثلاث تتمتع بالصدق والثبات؛ حيث كانت مؤشرات الصدق مقبولة ومشجعة، كما كانت معاملات الثبات مقبولة، وتدل على مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي. ونقترح استخدام الصورة الأصلية (الملحق، ١)، أو الصور المختصرة الثانية (الملحق، ٢). على أساس هذه المعطيات يتقدم الباحثان بالتوصيات الآتية:

١- استخدام المقياس المطور -بصورته الأصلية أو بصورته المختصرة- في عملية تقويم فاعلية التدريس في الجامعات العراقية، وهناك طريقتان للتطبيق، الأولى هي طريقة العينة، أي تطبيق المقياس على عينة من الطلبة في كل فصل دراسي، أو في نهاية العام الدراسي، أو على طلبة السنة الأخيرة، والطريقة الثانية هي طريقة المجتمع، وفيها يطبق المقياس على جميع الطلبة دون استثناء. إن استخدام طريقة دون أخرى يتوقف على الإمكانيات المتاحة في المؤسسة التعليمية، سواء الإمكانيات المادية أو البشرية، وهنا نقترح أن تكون التجربة الأولى في المؤسسة تطبيق طريقة العينة، ومن ثم طريقة المجتمع. وبعد ذلك لا بد من تلخيص نتائج تقويم كل أستاذ في استمارة خاصة، يبلغ بها من خلال رئيس القسم أو عميد الكلية، وفي بعض الجامعات (جامعة السلطان قابوس مثلاً)، يزود رئيس القسم بالترتيب العام للأساتذة وفقاً للقسم، ووفقاً للكلية (الملحق، ٤).

٢- إن أهمية ومغزى عملية التقويم تكمن في كيفية توظيف نتائجه من أجل الارتقاء بأداء المؤسسة نحو الأفضل، وعليه هناك آليتان لتوظيف نتائج المقياس، تتمثل الآلية الأولى في معرفة كل عضو هيئة تدريس نتائج تقويمه، والآلية الثانية تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لكل عضو هيئة تدريس يحقق مستويات منخفضة في مجال أو أكثر من مجالات فاعلية التدريس الجامعي.

٣- لإنجاح عملية تقويم فاعلية التدريس في مؤسسة تعليمية معينة، لا بد من توفير مستلزمات نجاحها، وتتلخص تلك المستلزمات في النقاط الآتية:

- نشر ثقافة التقويم من خلال المحاضرات العامة، والندوات، وورش العمل، ومراعاة الشفافية والوضوح في عملية التقويم، بحيث يعرف كل شخص مستواه ونقاط القوة والضعف لديه، وبهذا سيؤدي التقويم إلى التنمية المهنية (النبهاني وكاظم، ٢٠٠٩).
- تطوير وتعديل التشريعات واللوائح في الجامعات العراقية، بحيث يكون تقويم الطلبة للأساتذة جزءاً لا يتجزأ من عملية التدريس.
- تأسيس مركز للقياس والتقويم والتطوير في الجامعات العراقية يتولى مهمة عملية تقويم أداء جميع العاملين في المؤسسة، وتنظيم الدورات التدريبية وورش العمل.
- تدريب وتأهيل الكوادر الإدارية والفنية المطلوبة لتطبيق مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية وتصحيح نتائجه وتفسيرها.
- توفير الدعم المادي المطلوب لتنفيذ عملية التقويم، مثل: الورق، وآلات النسخ، والقارئ الآلي للاستبيانات The Optical Mark Reader، وغير ذلك من مستلزمات.
- تخصيص ميزانية كافية لتنفيذ عملية التقويم، وما بعدها من ورش عمل ودورات تدريبية.

#### المقترحات

- ١- برمجة المقياس المطور في هذه الدراسة، وإعداد نسخة إلكترونية منه، والتأكد من الخصائص السيكمترية للنسخة الإلكترونية.
- ٢- التحقق من الصدق التلازمي للمقياس المطور من خلال حساب ارتباطه ببعض محكات التدريس الفعال؛ كالمخرجات التعليمية، وأداء الطلبة.

٣- استخدام المقياس المطور في الدراسات التي تتناول التدريس في الجامعات العراقية في ضوء بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية.

**ملاحظة وتنويه:** الأمانة تقتضي التنويه بأن صاحب فكرة هذه الدراسة هو أ.د. فاضل الأزيرجاوي، وقد قام بجهد كبير في إعداد الأداة، وتطبيقها على العينة، وكتابة معظم مكونات الإطار النظري، وأن تلميذه د. علي مهدي كاظم (الباحث الثاني) قام بإجراء التحليلات الإحصائية وكتابة باقي عناصر الدراسة، توفي المرحوم الأزيرجاوي في (٢٧/٧/٢٠٠٥) قبل أن ترى هذه الدراسة النور، نسأل الله أن يرحم أستاذنا، ويسكنه فسيح جناته، وأن يجعل هذه الدراسة وباقي إنتاجه العلمي المتميز كما وكيفاً في ميزان حسناته، إنه سميع مجيب.

#### المراجع:

- (١). إبراهيم، رضا رزق؛ والطبيب، يوسف حسن (٢٠٠٠). علاقة بعض المتغيرات في تقييم الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة. المجلة المصرية للتقويم التربوي، ٧ (١)، ٣٩-٦١.
- (٢). أبو فارة، يوسف (٢٠٠٦). إشراك الطلبة في تقييم جودة التعليم العالي. أوراق عمل المؤتمر العربي الأول حول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد (ص ص ٣٩-٥٩). جامعة الشارقة من ٢٣-٢٦ أبريل، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- (٣). الأزيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩٧). الكفايات التدريسية لخريجي كلية التربية في جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم، ٢٠.
- (٤). جريو، داخل حسن (٢٠٠٧). التعليم العالي في العراق ومتطلبات النهوض. مجلة المجمع العلمي، ٥٤ (٤)، ٤٥-٦٧.
- (٥). الحميد، داود ماهر محمد (١٩٩٦). بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعية في ضوء أدائهم الصفي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
- (٦). الزامل، علي عبد جاسم؛ وعباس، سهيلة محمد (١٩٨٩). بناء مقياس لتقويم التدريسيين في جامعة صلاح الدين. مجلة العلم التربوية والنفسية- العراق، ١٤، ١١٧-١٣٦.
- (٧). الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٧). مدى اختلاف تقديرات الطلبة لفاعلية التدريس الجامعي باختلاف مستوى المادة الدراسية ومجالها ونوعها. مجلة كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٤، ٨١-٩٩.
- (٨). عقراوي، متي (١٩٧١). الإعداد المهني للمدرس الجامعي. بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للتعليم الجامعي، جامعة بغداد، العراق.
- (٩). عنان، محمد عبد الفتاح (١٩٩٥). سيكولوجية التربية البدنية والرياضية: النظرية والتطبيق التجريبي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- (١٠). عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٦). تقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس: ماله وما عليه في ضوء الدراسات السابقة وتجربة جامعة اليرموك (دراسة حالة). المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢ (٤)، ٢٣١-٢٥٦.
- (١١). عودة، أحمد سليمان؛ وصباريني، محمد (١٩٩٠). تطوير ومعايرة فقرات لتقييم الممارسات التدريسية بالمستوى الجامعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٢٥، ٢٨-٥٠.
- (١٢). فرج، صفوت (١٩٨٨). التحليل العاملي في العلوم السلوكية (ط٢). القاهرة: دار الفكر.
- (١٣). كاظم، علي مهدي (٢٠٠١). القياس والتقويم في التعلم والتعليم. إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- (١٤). الكبيسي، كامل ثامر؛ وعبد الرحمن، أنور حسين؛ وخلف، طاهرة عيسى (١٩٨٩). معايير تقويم عضو هيئة التدريس في جامعة بغداد. مجلة العلم التربوية والنفسية- العراق، ١٢، ٤٦-٧٣.
- (١٥). محافظة، سامح محمد؛ والسامرائي، هاشم جاسم (١٩٩٦). أساليب مقترحة لتقويم الأداء التدريسي الجامعي. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية- صنعاء، ١١-١٢.
- (١٦). المخلافي، محمد سرحان (٢٠٠١). بناء أداة لتقييم كفايات الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في جامعة صنعاء. مجلة الدراسات الاجتماعية، ١٢، ١٣-٦٤.

- (١٧). المزروع، ليلي عبد الله (٢٠٠٧). إعداد وتقنين مقياس تقدير أداء معلم الجامعة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، ١٥، ٣٨٣-٣٣٥.
- (١٨). منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٠). تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب كمدخل لتحقيق جودة التعليم الجامعي. مجلة بحوث كلية الآداب- جامعة المنوفية، ٤١، ٥٨-٣٧.
- (١٩). الموسوي، نعمان محمد (٢٠٠٧). بناء أداة لقياس التدريس الجامعي الفعال. المجلة التربوية- الكويت، ٢١ (٨٣)، ٩٧-٦١.
- (٢٠). النبهاني، هلال زاهر؛ وكاظم، علي مهدي (٢٠٠٩). أنموذج مقترح لتطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي. مجلة شؤون اجتماعية- الجامعة الأمريكية- الشارقة، ٢٦ (١٠٢)، ١٣٥-١١١.
- (٢١). النهار، تيسير؛ والربابعة، محمد (١٩٩٢). كفاية المعلم في المدارس الأردنية وعلاقتها بجنسه ومؤله وخبرته والمرحلة التي يدرس فيها. مجلة مؤتم للبحوث والدراسات، ٧، ٦٨-٤١.
- (٢٢). الهنائي، خلود حمود حمد (٢٠٠٦). الكفاية الذاتية لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقتها بالجنس والخبرة واتجاهاتهم نحو العقاب في محافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- (23). Ackerman, D., Gross, B.L., & Vigneron, F. (2009). Peer observation reports and student evaluations of teaching: who are the experts? Alberta Journal of Educational Research, 55 (1), 18-39.
- (24). Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing (7th ed.). New Jersey: Prentice Hall.
- (25). Ashton, P. (1984). Teacher efficacy: a motivational paradigm for effective teacher education. Journal of Teacher Education, 35 (5), 28-32.
- (26). Bandura, A. (1997). Self-efficacy: the exercise on control. New York: Freeman.
- (27). Bangert, A. W. (2008). The development and validation of the student evaluation of online teaching effectiveness. Computers in the Schools, 25 (1/2), 25-47.
- (28). Barth, M.M. (2008). Deciphering student evaluations of teaching: a factor analysis approach. Journal of Education for Business, 84 (1), 40-46.
- (29). Boudett, K.P., Murnane, R.J., City, E., & Moody, L. (2005). Teaching educators: how to use student assessment data to improve instruction. Phi Delta Kappan, 86 (9) 700.
- (30). Bowling, N. (2008). Does the relationship between student ratings of course easiness and course quality vary across schools? The role of school academic rankings. Assessment & Evaluation in Higher Education, 33 (4), 455-464.
- (31). Carle, A.C. (2009). Evaluating college students' evaluations of a professor's teaching effectiveness across time and instruction mode (online vs. face-to-face) using a multilevel growth modeling approach. Computers and Education, 53 (2), 429-435.
- (32). Clayson, D.E. (2009). Student evaluations of teaching: are they related to what students learn? Journal of Marketing Education, 31 (1), 16-30.
- (33). Coladarci, T., & Breton, W.A. (1997). Teacher efficacy, supervision, and the special education resource-room teacher. The Journal of Educational Research, 90 (4), 230-239.
- (34). Coles, C. (2002). Variability of student ratings of accounting teaching: Evidence from Scottish Business School. International Journal of Management Education, 2 (2), 30-39.
- (35). Gagne, R.M., Wager, W.W., Golas, K.C., and Keller, J.M. (2005). Principles of instructional design (5th ed.). Belmont, CA: Wadsworth.
- (36). Gaspar, M.F., Pinto, A.M., da Conceicao, H.C.F., & Pereira da Silva, J.A. (2008). A questionnaire for listening to students' voices in the assessment of teaching quality in a classical medical school. Assessment and Evaluation in Higher Education, 33 (4), 445-453.

- (37). Gronlund, N.E. (2006). Assessment of student achievement (8th ed.). Boston: Pearson Education, Inc.
- (38). Gross, J., Lakey, B., Edinger, K., Orehek, E., & Heffron, D. (2009). Person perception in the college classroom: accounting for taste in students' evaluations of teaching effectiveness. *Journal of Applied Social Psychology*, 39 (7), 1609-1638.
- (39). Ludtke, O.; Robitzsch, A.; Trautwein, U.; & Kunter, M. (2009). Assessing the impact of learning environments: how to use student ratings of classroom or school characteristics in multilevel modeling. *Contemporary Educational Psychology*, 34 (2), 120-131.
- (40). Marsh, H.W., Muthén, B., Asparouhov, T., Lüdtke, O., Robitzsch, A., Morin, A.J.S., & Trautwein, U. (2009). Exploratory structural equation modeling, integrating CFA and EFA: application to students' evaluations of university teaching. *Structural Equation Modeling*, 16 (3), 439-476.
- (41). Spooren, P., Mortelmans, D., & Denekens, J. (2007). Student evaluation of teaching quality in higher education: development of an instrument based on 10 Likert-scales. *Assessment and Evaluation in Higher Education*, 32 (6), 667-679.
- (42). Thompson, B., & Mazer, J.P. (2009). College student ratings of student academic support: frequency, importance, and modes of communication. *Communication Education*, 58 (3), 433-458.

الملحق (١)

الصورة المطورة من المقياس

| الدرجة | الفئة                                                              | م |
|--------|--------------------------------------------------------------------|---|
|        | يستخدم طرقاً وأساليب متنوعة ومختلفة أثناء المحاضرة.                | ١ |
|        | يقوم بالتهيئة للدرس باستخدام إجراءات فعالة لاستثارة دافعية الطلاب. | ٢ |
|        | يقدم تعليمات تدريجية للطلاب حسب طبيعة الموقف.                      | ٣ |
|        | يشير إلى المهم تعلمه في كل لقاء صفحي.                              | ٤ |
|        | يكشف للطلبة في بداية كل محاضرة عن الأهداف المتوقع تحقيقها منها.    | ٥ |
|        | يشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة.                    | ٦ |
|        | يشجع النقاش والمحاورة بينه وبين الطلاب.                            | ٧ |
|        | يستخدم أمثلة واضحة ومناسبة ومرتبطة بموضوع المحاضرة.                | ٨ |



|    |                                                                    |
|----|--------------------------------------------------------------------|
| ٩  | يبدأ الحوار مع الطلاب قبل وبعد انتهاء المحاضرة.                    |
| ١٠ | يشجع الطلاب الصامتين على المشاركة والتفاعل في المحاضرة.            |
| ١١ | يستعين بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة.          |
| ١٢ | يقدم المساعدة الفردية للطلاب بما يتعلق بمتطلبات المقرر الدراسي.    |
| ١٣ | يتيح الفرصة للطلاب لممارسة النشاطات بأنفسهم في أثناء المحاضرة.     |
| ١٤ | يتكلم بطريقة معبرة ويغير في نغمة صوته.                             |
| ١٥ | يوظف التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس.             |
| ١٦ | يستخدم تقنيات ومواد تعليمية مختلفة ومتنوعة ويوظفها أثناء المحاضرة. |
| ١٧ | يركز بشكل متوازن على النواحي النظرية والعملية لكل درس.             |
| ١٨ | يعرض المادة بسرعة مناسبة تتيح الفرصة للطلاب متابعته بسهولة.        |
| ١٩ | يجلب المواد والمعدات والأجهزة اللازمة للتدريس إلى غرفة الصف.       |
| ٢٠ | يقوم بتتويج المثيرات أثناء المحاضرة لجذب انتباه الطلاب المستمر.    |
| ٢١ | يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويكيف تدريسه وفق قدراتهم.          |
| ٢٢ | يبدى اهتماماً وحرصاً لتعلم الطلاب.                                 |
| ٢٣ | يقوم بتكرار الأفكار أو النقاط الرئيسة في المحاضرة بطريقة منظمة.    |
| ٢٤ | يشجع الطلاب على الإبداع والخلق والابتكار والتجديد.                 |
| ٢٥ | يساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بوضوح.                |
| ٢٦ | يلخص المادة المقدمة في كل محاضرة ويوضح الترابط بين عناصرها.        |
| ٢٧ | يستقبل أفكار الطلاب ويتفهم القصد من أسئلتهم.                       |
| ٢٨ | يطلب أعمالاً وواجبات ومتطلبات إضافية للمقرر الذي يدرسه.            |
| ٢٩ | يقوم بمراجعة مادة الامتحان للطلاب.                                 |
| ٣٠ | يعطي امتحانات قبلية للطلاب بهدف تشخيص نواحي الضعف لديهم.           |
| ٣١ | يعطي امتحانات متوازنة من حيث شمولها لمحتوى                         |

|    |                                                                       |  |
|----|-----------------------------------------------------------------------|--|
|    | المقرر.                                                               |  |
| ٣٢ | يذكر الطلاب بالاختبارات القادمة بوقت كافٍ.                            |  |
| ٣٣ | يطرح أسئلة تتطلب مهارات تفكير عليا (مثل التحليل، والتركيب، والتقويم). |  |
| ٣٤ | يشجع الطلاب على التفكير المنطقي في حل المشكلات واتخاذ القرارات.       |  |
| ٣٥ | يطرح أسئلة متنوعة على الطلاب.                                         |  |
| ٣٦ | يتنقل في غرفة الصف.                                                   |  |
| ٣٧ | يظهر اندفاعا وحماسة في أثناء التدريس.                                 |  |
| ٣٨ | يقوم بتعزيز إجابات الطلاب الصحيحة.                                    |  |
| ٣٩ | يقدم نقد ايجابي لإجابات الطلاب عن الامتحانات ويقوم بتصويبها.          |  |
| ٤٠ | يبيدي ملاحظات مكتوبة على أوراق الطلاب.                                |  |
| ٤١ | يخبر الطلاب بمدى التقدم الذي أحرزوه في أهداف كل درس.                  |  |
| ٤٢ | يزود الطلاب بالإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبارات.                      |  |
| ٤٣ | يمتدح الطلاب أثناء التدريس.                                           |  |
| ٤٤ | يستعمل الحركات أثناء التدريس (مثل حركات اليدين وتعبيرات الوجه).       |  |
| ٤٥ | يستخدم الصمت وأساليب التلميح غير اللفظي أثناء التدريس.                |  |
| ٤٦ | ينادي الطلاب بأسمائهم.                                                |  |
| ٤٧ | يستخدم مفردات ومفاهيم واضحة ومفهومة في أثناء التدريس.                 |  |

الملحق (٢)

الصورة المختصرة من المقياس

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة...  
يرجى كتابة الدرجة المعبرة عن استجابتك أمام كل سؤال من أسئلة الاستبانة، وفقا لمقياس التقدير الآتي:

| بدرجة قليلة جدا | بدرجة قليلة | بدرجة متوسطة | بدرجة كبيرة | بدرجة كبيرة جدا |
|-----------------|-------------|--------------|-------------|-----------------|
| ١               | ٢           | ٣            | ٤           | ٥               |

| م | الفقرات                                             | الدرجة |
|---|-----------------------------------------------------|--------|
| ١ | يشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة.     |        |
| ٢ | يشجع النقاش والمحاورة بينه وبين الطلاب.             |        |
| ٣ | يستخدم أمثلة واضحة ومناسبة ومرتبطة بموضوع المحاضرة. |        |

|    |                                                                    |
|----|--------------------------------------------------------------------|
| ٤  | يكشف للطلبة في بداية كل محاضرة عن الأهداف المتوقع تحقيقها منها.    |
| ٥  | يقدم نقد ايجابي لإجابات الطلاب عن الامتحانات ويقوم بتصويبها.       |
| ٦  | ييدي ملاحظات مكتوبة على أوراق الطلاب.                              |
| ٧  | يزود الطلاب بالإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبارات.                   |
| ٨  | يخبر الطلاب بمدى التقدم الذي أحرزوه في أهداف كل درس.               |
| ٩  | يقوم بمراجعة مادة الامتحان للطلاب.                                 |
| ١٠ | يعطي امتحانات قبلية للطلاب بهدف تشخيص نواحي الضعف لديهم.           |
| ١١ | يطلب أعمالا وواجبات ومتطلبات إضافية للمقرر الذي يدرسه.             |
| ١٢ | يعطي امتحانات متوازنة من حيث شمولها لمحتوى المقرر.                 |
| ١٣ | يجلب المواد والمعدات والأجهزة اللازمة للتدريس إلى غرفة الصف.       |
| ١٤ | يستخدم تقنيات ومواد تعليمية مختلفة ومتنوعة ويوظفها أثناء المحاضرة. |
| ١٥ | يوظف التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس.             |
| ١٦ | يستعين بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة.          |
|    | المجموع                                                            |

### الملحق (٣)

نموذج من استبانة تقويم المقرر في جامعة السلطان قابوس

جامعة السلطان قابوس  
استبانة مقروءة واسي وطرق تدريسها  
COURSE AND TEACHING SURVEY  
PLEASE USE NO. 2 PENCIL  
RIGHT WRONG

الرجاء التعبير عن درجة موافقتك على العبارات التالية مستخدما المقاييس الآتي:

1 = لا أوافق تماما Strongly Disagree  
2 = لا أوافق Disagree  
3 = محايد Neutral  
4 = أوافق Agree  
5 = أوافق تماما Strongly Agree  
6 = لا ينطبق Not Applicable

مثال: إذا كتبت اجابتك بالموافقة التامة على العبارة الآتية يجب تسويد الدائرة رقم 5

طلاب جامعة السلطان قابوس يعملون بجد

|   |                                                                                                                                                                       |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1 | حدد المحاضر أهداف هذا المقرر بوضوح في بداية الفصل الدراسي<br>The instructor stated the course objectives clearly at the start of the semester                         |
| 2 | كانت الكتب والمراجع المستخدمة في هذا المقرر مفيدة<br>Texts such as books, handouts, references used in this course were helpful                                       |
| 3 | معظم المحاضرات والمختبرات وحلقات النقاش بدأت وانتهت في المواعيد المحددة لها<br>Most of the lectures/labs/seminars started and finished on time                        |
| 4 | كان العبء الدراسي كبيرا بالمقارنة مع المقررات الأخرى التي لها نفس الساعات التدريسية<br>The workload was high compared to other courses with similar number of credits |

الملحق (٤)

نموذج من تقرير تقويم المقرر في جامعة السلطان قابوس

Course:

Section:

Instructor

Number of registered students: 30

# قابوس

Department:

Survey No.:

|                       | Course and Teaching Items                                                        | Number of Responses                                                                                                     |          |         |       |           |          |       | Pct. Fav% | Means   |        |         |         |
|-----------------------|----------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|---------|-------|-----------|----------|-------|-----------|---------|--------|---------|---------|
|                       |                                                                                  | Sr. disagree                                                                                                            | Disagree | Neutral | Agree | Sr. agree | Not app. | Total |           | Section | Course | Depart. | College |
| <b>Course Items</b>   |                                                                                  |                                                                                                                         |          |         |       |           |          |       |           |         |        |         |         |
| Q2                    | Texts such as books, handouts, references used in this course were helpful       | 0                                                                                                                       | 0        | 3       | 17    | 6         | 0        | 26    | 88.5      | 4.12    | 3.93   | 3.83    | 3.86    |
| Q4                    | The workload was high compared to other courses with similar number of credits   | 4                                                                                                                       | 11       | 4       | 7     | 0         | 0        | 26    | 26.9      | 2.54    | 2.58   | 3.47    | 3.34    |
| Q14                   | The laboratory sessions were a valuable part of the course                       | 1                                                                                                                       | 1        | 0       | 4     | 17        | 3        | 23    | 91.3      | 4.52    | 4.55   | 4.31    | 4.34    |
| Q16                   | Overall, I learned a lot from this course                                        | 0                                                                                                                       | 0        | 1       | 10    | 14        | 0        | 25    | 96.0      | 4.52    | 4.33   | 4.08    | 4.24    |
| <b>Summary</b>        |                                                                                  |                                                                                                                         |          |         |       |           |          |       | 100       | 75.0    | 3.90   | 3.81    | 3.81    |
|                       |                                                                                  | The rank of this survey is 19 among 48 Departmental surveys<br>The rank of this survey is 107 among 236 College surveys |          |         |       |           |          |       |           |         |        |         |         |
| <b>Teaching Items</b> |                                                                                  |                                                                                                                         |          |         |       |           |          |       |           |         |        |         |         |
| Q1                    | The instructor stated the course objectives clearly at the start of the semester | 0                                                                                                                       | 0        | 0       | 3     | 23        | 0        | 26    | 100.0     | 4.88    | 4.84   | 4.32    | 4.40    |
| Q3                    | Most of the lectures/labs/seminars started and finished on time                  | 0                                                                                                                       | 0        | 1       | 10    | 15        | 0        | 26    | 96.2      | 4.54    | 4.52   | 4.13    | 4.19    |
| Q5                    | The instructor explained the course material clearly                             | 0                                                                                                                       | 1        | 0       | 7     | 18        | 0        | 26    | 96.2      | 4.62    | 4.64   | 4.13    | 4.30    |
| Q6                    | I was able to understand the language of the instructor in class                 | 0                                                                                                                       | 0        | 0       | 3     | 21        | 0        | 24    | 100.0     | 4.88    | 4.87   | 4.38    | 4.53    |
| Q7                    | The instructor was helpful when students had difficulties                        | 0                                                                                                                       | 0        | 1       | 3     | 22        | 0        | 26    | 96.2      | 4.81    | 4.71   | 4.02    | 4.30    |
| Q8                    | The instructor encouraged me to think rather than just accept and memorize facts | 0                                                                                                                       | 1        | 2       | 10    | 13        | 0        | 26    | 88.5      | 4.35    | 4.21   | 3.88    | 4.08    |
| Q9                    | The instructor made me interested in the subject matter of the course            | 0                                                                                                                       | 2        | 0       | 7     | 17        | 0        | 26    | 92.3      | 4.50    | 4.29   | 3.83    | 4.02    |
| Q10                   | The instructor encouraged questions and discussions                              | 0                                                                                                                       | 1        | 2       | 8     | 14        | 1        | 25    | 88.0      | 4.40    | 4.52   | 4.00    | 4.18    |
| Q11                   | Teaching aids such as whiteboards, audio-visuals, computers were helpful         | 0                                                                                                                       | 0        | 1       | 5     | 19        | 1        | 25    | 96.0      | 4.72    | 4.66   | 4.08    | 4.15    |
| Q12                   | Tests helped me find my strengths and weaknesses                                 | 0                                                                                                                       | 3        | 3       | 11    | 8         | 1        | 25    | 76.0      | 3.96    | 3.70   | 3.81    | 4.01    |
| Q13                   | The instructor gave helpful comments on marked tests/quizzes/assignments         | 0                                                                                                                       | 1        | 1       | 11    | 10        | 2        | 23    | 91.3      | 4.30    | 3.96   | 3.82    | 3.94    |
| Q17                   | Overall, this instructor is a good teacher                                       | 0                                                                                                                       | 0        | 0       | 4     | 22        | 0        | 26    | 100.0     | 4.85    | 4.80   | 4.29    | 4.48    |
| <b>Summary</b>        |                                                                                  |                                                                                                                         |          |         |       |           |          |       | 304       | 93.4    | 4.57   | 4.48    | 4.06    |
|                       |                                                                                  | The rank of this survey is 3 among 48 Departmental surveys<br>The rank of this survey is 41 among 236 College surveys   |          |         |       |           |          |       |           |         |        |         |         |

\* Surveys with less than 5 responses have not been included in the rankings.

\* Statements that were marked as "Not applicable" by more than half of the students were omitted from this summary.

\* Not Fav is the percentage of students who have marked A and F to the items.

\* Surveys with less than 5 responses have not been included in the rankings.  
\* Statements that were marked as "Not applicable" by more than half of the students were omitted from this summary.  
\* Pct. Fav is the percentage of students who have marked 4 and 5 to the items.

## The Development of A Scale for the Measurement of Student Evaluation of Iraqi Universities Teaching Effectiveness

### Abstract

The aim of the research was to construct a scale for measuring the effective Iraqi universities teaching from the point view of the students. The instrument was composed of (47) items categorized into four subscales (teaching methods, feedback, evaluation of students, and educational technology). It was found that this scale and all its subscales have good validity (face validity, factorial validity, and correlations matrix), and reliability. A short form of the scale was developed which composed of (16) items (the first four items in each subscales were selected in accordance to the factor analysis results), with good reliability indices.

**Keywords:** student evaluation of university teaching effectiveness, scale, university teaching, course evaluation.